عدد ٤٦٥ (السنة ١٧) — ثمن العدد ٥ صانتيمات وفي الخارج ٥٠ — 465 (17me année)

المراسلات
تكون باسم المدير والمحرر
الطيب ابن عيسى
نهج الباشا زنقة القاش ٢٦ تونس
Taïeb ben AISSA
Directeur-Rédacteur-Gérant
BUREAU : rue du Pacha
Imp. du Sabre, 16 TUNIS

الوزير
EL-OUAZIR

الاشتراكات
داخل الايالة عن سنة فرنكات ٣٠
الجزائر وسوريا وفرنسا ٤٠
بقية الممالك فرنكات ٥٠

الاعلانات
تخابر الادارة في اجرتها

الوصولات
لا تعتبر الا متى كانت مختومة بامضاء مدير الجريدة

خميس ٢٢ جمادى الثانية ١٣٥٥ — « صحيفة دينية سياسية اقتصادية ادبية فنية » — Jeudi 10 Septembre 1936

الحزب الدستوري يعمل
بتونس وبباريس

ان زعمـاء الحزب الحر الدستوري كانـوا يعملون في منفاهم كما كانوا يعملون في حريتهم لكن عملهم في الاول كان مشاهدا للعيان واثناء النفي كان في صمت دائم ومحافظة على المبدأ والاستماتة في سبيل الواجب الوطني والاستعداد للتضحية وبذل النفس الغاليـة لاعزاز الوطن وصيانة شرفه حتى لا يخلد الى الذلة والاستكانة نتيجة الاستسلام والخضوع للظـالمين والخشوع امامهم

وما انتهى الدور المظلم بما فيه من مآسي ونكبات وجاء دور الحرية في منطقـة المعتقـل والرمادة ووقـع الافراج عن المقصيين حتى استانف الزعماء العمل من جديد وقاموا به في تونس وباريس ولكن عملهم اليوم غير عملهم بالامس فبالامس كانوا يدعون لمطالب الامة المحقة فيها واليوم يفتحون المذاكرات مع رجال فرنسا الاحرار لتنفيذ برنامجهم الكبير وتقديم الوثائق في ذلك لمراجع الايجاب راغبين انجاز المطالب المتاكدة في اسرع وقت صيانة لحياة الامة التونسية ومراعاة لمصالح الامة الفرنسية نفسها التي تشرفها السياسة الرشيدة التي تسلكها نحو البلاد التابعة لها فيما وراء البحر المتوسط وتسيء الى سمعتها سياسة احزاب اليمين التي كانت تسير بمقتضاها فيما مضى زمنا ليس بالقصير

ان عمل الديوان السياسي للحزب الحر الدستوري بتونس كان مبنيا على تمكين العلائق وتمتينها بين التونسيين وجناب مسيو ارمان قيون المقيم العام الحالي الذي لم تعرف بلادنا ممثلا لفرنسا احسن منه من حيث الاخلاق السامية والمدارك النامية والذي لم يقلع لتونس الا بشائر الخير اينما حل وارتحل اثناء جولته بطول البلاد وعرضها وايضا على ايجاد روابط المودة والصداقة بيننا وبين الواجهة الشعبية التي والحق يقال قد سعدت تونس كما سعدت فرنسا بمجرد تسلمها السلطة العليا من احزاب اليمين وشروعها في تنفيذ برنامجها الحر العادل

وليس معنى ايجاد الروابط الاستسلام الى مبادي الواجهة ولكن بمعنى فسح باب حسن التفاهم معها على مصرعيه واجتناء الثمار الطيبة المرغوب فيها من الجانبين

وعمل الحزب بفرنسا كان مبنيا على دعوة رجال فرنسا العظام ومن بيدهم مقاليد السياسة العليا الى الالتفات لحالة البلاد التونسية التي ساءت في العهد الاخير سياسيا واقتصاديا والتفكير في انتشالها من الهاوية التي سقطت فيها لا سيما مع الرجال المكلفين بشؤون تونس في وزارة الخارجية ومن المعلوم ان النفوذ اليوم بفرنسا قد خرج من ايدي احزاب اليمين ودخل في قبضة احزاب الشمال (الواجهة الشعبية) وما الحكومة الفرنسية الان الا متقمصة في ثوب الواجهة الشعبية فكان من عمل الوفد الذي اشتغل بالقضية في باريس اولا تحت رئاسة الحكيم سليمان ابن سليمان وثانيا تحت رئاسة الزعيم الكبير والسياسي الخطير الاستاذ الحبيب بورقيبة الكاتب العام للديوان السياسي بالحزب الدستوري لما اطلق سبيله من منفاه وبعد ان قاسى اليم العذاب مدة عام وثمانيـة اشهر كاقرانه ورفقائه المقصيين بالجنوب التونسي حيث الحكم الحربي القاسي وحيث تنفذ تعليمات مرسال بيروتون الجبار العنيد الذي لم يخرج من البلاد الا ويحمل معه اسوا الذكرى

اما نتائج السعي الذي قام به الديوان السياسي بتونس وبـاريس فانهـا تتجلى في الاوامر الاخيرة الصادرة في تخويل التونسيين حريات متعددة شاملة للصحافـة والاجتمـاع والتظاهر وتاسيس الجمعيات وقانون العفو العام وكلها اوامر قد صدرت بفرنسا لتحرير الفرنسيين وطبقت نفسها بتونس لتحرير التونسيين بعد موافقة الجناب العالي عليها

وقد بين الديوان السياسي في اجتماعه العام الواقع في (قامبيطا بارك) يوم الجمعة قبـل الماضي جل اعماله التي قام بها ولا زال مهتما بها وهي الكفيلة بسعادة الامة عاجلا وآجلا كمـا بين الاستاذ الحبيب بورقيبـه في تصريحاته التي افضى بها النتائج الجمة التي يؤمل الحصول عليها والوصول اليها لا سيما بعد مقابلته لمسيو فينو وكيل الدولة الثاني وبسط نظرياتـه حول الاوامر الجديدة التي كانت صالحة بيد انهـا قابلة لادخـال التنقيح مراعـاة لصالح الامـة وقد لخص الديـوان السياسي للحزب اعماله ببياناتـه التي افصح عنها خطباء الاجتماع العظيم الذي وقع بميدان قامبيطا والذي حضره الالاف من الدستوريين وفي طليعتهم الحكمـاء سالم الشاذلي ومحمد الحداد والطيب بن عبد الله والهادي اللملاعي والصادق بوصفـاره والاساتذة محمد نعمـان واحمـد حمـزة واحمـد بورقيـبة وشقيقـه محمـود بورقيـبة والصيادلة محمـد بن حموده ومحمد مومر ونـور الدين الزاوش ومحمد السويسي ورجال الصحافة التونسية وفي مقدمتهم الاستـاذ محمد الجعايبي وكثير من رجال الصحافة الفرنسية

وغير هؤلاء الذوات الذين عمرت بهـم السرادق الخاصة

وكان خطباء الاجتماع الدستوري رجـال الديوان السيـاسي لـه وهم حضرات الرئيس المحبوب الحكيم محمود الماطري والحكيم سليمان ابن سليمان والاستـاذ الطـاهر صفر والسيد محمود بورقيبه شقيق الاستاذ الحبيب والاستـاذ البحري قيقه والاستاذ صالح بن يوسف

وكلهم افادوا واجادوا واعطوا البيانـات المفصلة عن اعمالهم بتونس وبفرنسا

وقد بسطت القول الصحف اليوميـة واتت بكامل التفاصيل عن هذا الاجتماع الكبير

اما تصريحات الاستـاذ الحبيب بورقيبـه الكاتب العـام بالديـوان السياسي للحـزب الدستوري فقد نشرته رصيفتنا (تونس سوار) وترجمته الصحافة العربية فيما يلي :

تحت العنوان اعلاه نشرت رصيفتنا « تونس سوار » :

ان قراءنا على علم بعدها من ان م· فينو كاتب وكيل الدولة بالوزارة الخارجية قد قابل الاستاذ الحبيب بورقيبة الكاتب العام للحزب الحر الدستوري التونسي وجرت بينهما مذاكرة طويلة في جو من الوداد سلم على اثرها الاستاذ الحبيب لم· فينو المذكرة التالية التي يدرك قراؤنا اهميتها ونحن مسرورون بوضعها تحت انظارهم مع الكتاب المصاحب لها

باريس في ٢٨ اوت ١٩٣٦

الى م· فينو كاتب وكيل الدولة لدى وزارة الامور الخارجية

سيدي الوزير

اسمحوا لي اولا وبالـذات بان اقـدم لكم تشكراتي الشخصية وتشكرات الشعب التونسي باجمعه عن الوسائل السياسية التي وقع نشرها بالبلاد التونسية والتي قد اعانت نظرا لكونها مستوحاة من فكرة حرة للغاية على تطهير الجو السياسي بتلك البلاد

ان الحزب الدستوري التونسي الذي يمثل اغلبية ساحقة من الشعب ياسف من ناحية واحدة فقط وهي كون النصوص الجديدة قد تركت بابا مفتوحا للاستبداد الاداري باستبقـاء ذلك الامر الشهير امر منصرون الصـادر في ٦ ماية ١٩٣٣ المتعلـق بالنـفي الاداري بالدوائـر والاعتراف للادارة لتوقف بقرار بسيط ـ ولو ان ذلك لمدة معينة ـ الجرائد التي لا تروقها وبالتالي باستبقاء امر مارس ١٩٣٥ في شان نفوذ الجنرال حاكم جيش الاحتلال على سكان جهات اقصى الجنوب التونسي

بيد اننا قد تحصلنا سيما فيما يخص هـذه النقط على التحقيق من طرف جنـاب المقيم العام بانه لم يقل كلمته الاخيرة في هذا الصدد وان بقايا عصر الدكتاتورية والشدة التي نريد ان نعتقد ان عهدها قد انقضى الى الابد لا تمضي مدة قريبة حتى تضمحل من التشريع التونسي

ونريد ان نعتقـد على الاخص ان هـذه الاصلاحات الاولى هي عبارة عن خطوة اولى في اتجاه جديد نحو سلوك سياسة افرنسية بالبلاد التونسية تستوحي تلكم السياسة في المستقبـل مباديها من اساس الحماية نفسه

واني لمسرور بصفة خاصة بان يكون الشرح الصادق الذي املاه علي الشعـور بالواجب وكان لي الشرف بالقائه على مسامعكم في يوم ٦ جويلية الفارط قد اعان على اكسابكم فكرة صحيحـة في الحركة الشعبية التونسيـة وبددت عدة سوء مفاهمات اسيفـة فيمـا يتعلق باحساساتنا نحو الدولة الفرنساوية ولذا فان ما حققتموه من ان تلك المذاكرة كانت « مفيدة جدا » قد حل في يوم موعده طبق مباشرة واتمنى ان تكون الفرصة المصاحبة لهاته التحليل وجيه لاسباب القلق السائد على البلاد التونسيـة وشرحـا للاصلاحـات السياسيـة والاقتصادية التي نيست المبادرة بانجازها باقل « افادة »

وقد جرت في يوم الثلاثاء الفارط مذاكرة طويلة بيني وبين جناب المقيم العام م· ارمان قيون اسلفت اثناءها انظاره الى عـدة مسائل ذات تاكد خاص وقد ضمنت جلها في عريضتي واعلمكم بمزيد السرور ان الوفاق التام قـد حصل بيننا ومن المتوقـع ان تستمـد مسودة الميزانية المقبلة من تلكم المذاكرة كثيرا

وباختصار فان حكومة الجمهورية بتداركها سلسلة طويلة من الهفوات والمظالم اعربت عن عزمها على بناء سياسة تونسية لا كما كانت على مناواة الشعب التونسي الذي كان بعـد تضعيفه وكبح جمـاح تطوره لادراك تحريره اللازم له من قبيل الامور الواجبة العادية بل على الوداد والاعتراف لشعب حر مدين بكثير للدولة الفرنساوية يكون اخلاصه لها بقدر الفوائد التي يستمدها من اتصاله بالدولة الحامية

ان ذلك هو وجه الحل الذي سيقع توخيه في المستقبل للمسالة الاستعمـارية الكبرى السانح للامم المسالمة الحرة التي تريـد حمـاية السلم والحرية ان تتحقق في يوم الخطر من مساعـدة جميع القوات الممكـن ان ترجح بصورة باتـة احدى كفتي الميزان مساعدة اختيارية ·

وتقبلوا يا سيدي الوزير مع اخلص احساساتي احترامي العميق ·
الحبيب بورقيبه

وتعليقا على الاعمال التي اجريت هنا وهناك نقول ان بعض النتائج قـد حصلت بالفعـل والبعض الثاني الحصول عليه بحول الله

ولذلك نجدد شكرنا الذي طالما كررنـاه في عدة مناسبات لزعماء الحزب الدستوري لا سيما رجال ديوانه السيـاسي الذين لا يفترون طرفة عين عن خدمة الامة بتونس وباريس كثر الله من امثالهم واعانهم على عملهم المفيد

الطيب ابن عيسى

شؤون عالمية

فلسطين في جهادها ـ اوروبا والشرق

مازالت الحالة مضطربة في فلسطين كما تركناها في اعدادنا الماضية او اشد اذ لا يمر يوم حتى يسقط فيه شهداء العرب خلق كثير وراء الاستقلال وطنهم المؤمل ودفاعا عن حريتهم المسلوبة وتضحية في سبيل انقاذ فلسطين المقدسة من خطر الهجرة الصهيونية الوبيل

الان دخلت الثورة الفلسطينيـة في شهـرها الخامس الذي هو تاريخ الاضراب العام والقلاقل الدامية · اما جهاد فلسطين الحقيقي ضـد الاستعمار والصهيونية فهو يبتدىء منذ احتلال المرشال اللنبي فلسطين سنة ١٩١٧ وفرض الانتداب الانكليزي عليهـا تمهيدا لتهويد فلسطين العربية المقدسة حسب وعد بلفور المشؤوم وعلى ذلك فان جهاد فلسطين الرابع الان هو احدى حلقات سلسلة جهادها المستمر مـدى تلك الحقبة من السنين

هذا وقد هب العالم العربي والاسلامي كله ـ من الهند الى مراكش ـ مدافعا عن فلسطين بما استطاع من احتجاج صارخ ضد الاستعمار الانكليزي الى بذل ما عز من مال في هـذه

الجو الفني

في حفلة تكريم النبغاء

خطاب السيد نور الدين بن محمود

حضرة الرئيس المحترم
حضرات الادباء الافاضل
حضرات المكرمين ·

لئن هزنا اليوم شوق عذب وشعور رقيق · وحيرتنا عاطفة من الصداقة المخلصة جمعت الشمل ولمت الشتات وكونت من العزائم الفاترة الخائرة قوة نرهبها ونقدرها · فالعامل في ابراز هذه العـواطف من مكمنها والمربية في تكوين هذه الحيوية بعد الياس مهرجان نبوغ المكرمين من ناحية والمنشطين هـذا المهرجان من اخرى · فاذا كان حق الاولين لا يحتاج لان نذكره فضلا عن ان نتعرض اليه لان كفاءتهم اتخذت لنفسها قاعدة واثبتت لها اسا · فللاخيرين حق لم يتفطن اليه كثير لان اولئك في تواضعهم لم يرضـوا ان تلتفت اليهم الانظار بل ارادوا ان يتفانوا في خدمتها الخدوم · لانهم مثلا اعلى دون ان يشيروا الجلبة حول العمل الذي اقدموا عليه فكانوا كما يقول الشاعر الفرنسي · في « قمة العاج » لا ينظرون لما يقال عنهم ولا لما يحـرر في شانهم بعد ان رضي وجدانهم وارتاح ضميرهم

وحري بنا وقد توالت خدماتهم وظهرت نتيجتها ان نشيد بذكرهم لا لانهم كونوا هـذه الروابط التي تشعر برا ولا لانهم جمعونا في هذا المساء · ولكن لانهم بعثوا فينا روح الحزم وروح التثابر وجعلوا من اولئك الذين يعملون في الخفاء شخصيات تشعر بخطورة مأموريتها فلا تخمد لها ارادة ولا يسجل لها ضعف !

سادتي

اعتاد الناس ان يقيموا الحفلات واعتـاد الناس ان يذكروا في حفلاتهم تلك مزايا تخفى عن العين لبعض الافذاذ اعتقادا منهم ان اقامة مثل هذه المهرجانات كفيلة بان تبعث فيمن تقام من اجلهم شديد الرغبة في الاستكمال وبان تثير في الهواة روحا منافسة قوامها المزاحمة في الانتاج وفي التحسين · ومن هذا وذاك تتكون فكرة النهضة في الامة

ومن شديد الاسف انا لم نتعرف هذا الواجب الا اخيرا ولم نقدره التقدير كله الا في هـذه الايام بعد ان خاض الميدان نخبة من الشباب توازرها نخبة من الكهول · فمن حقنا اذن ان نحتفل بهذه الظاهـرة ونتمنى ان تتكرر هذه المظاهرات الفنية والادبية لفوز البـلاد بمركزها الذي جحده الخاص والعام !

***

سادتي

اذا كنا نحتفل اليوم بشخصيات فذة انجبتها البلاد التونسية فانا نحتفل كذلـك بالنبـوغ التونسي وبالكفاءة التونسية وبالتفوق التونسي فاذا ارتضى البعض ان نكـون « مقلدين » فهؤلاء الاساتذة الذين نجتمع باسمهم اكبر شاهد على ان تونس لها شخصيتها التي يأبى الله الا ان تكون كامنة موفورة الحظ والنشاط والقوة · فالفن التونسي متجسم فيهم · والادب التونسي متخصص في انتاجهـم · والطابـع التونسي يكسو جميعهم بتلك المسحة الرائعة

فاذا كان الاستـاذ الاكبر سـيدي محمـد الورتاني اب المشاريع التونسية والمشرف على مصيرها سنوات عديدة والساهر على تقدمهـا حقا مثاليه · فالاستاذ صالح الاحمر [illegible] من ناحية وهي خدمته للادب بل هذا المسرح بخلاصة ملاحظاته · والفن التونسي برواياته التي سهر من اجلها الليل وحصل له من جرائها التعب والشقاء ·

***

اما الاستاذ التريكي فانامله وكمنجته تشهد بتفوقه ونبوغه · وتلحينه لبعض الروايات نال الاستحسان الفائق · على ان اشتغاله بالفـن التونسي منذ حين زاده في نظري قيمة وضاعف عندي مزيته ·

***

وانت يا صديقي محمود ؟ !

كنا بعيدين عن بعضنا وكنت اقرا لك تلـك الابيات الرقيقة فكنت اود ان تسنح الظروف فاقارن بين ذلك الاحساس الـذي يفيض مـن شعركم وبين خصالكم وطبعكم الخاص · فاذا الظروف مواتية · واذا بي اجد بيـن نبـل شعركم ونبل اخلاقكم شبها اود ان اجاهركم به الان قبل ان تؤثر الصداقة في حكمي وقبل ان يقع اتهامي بالتعصب لكم ولشعركم مدفوعا بواجب المحبة والاخلاص

فكفاني الان ان اشهد بانكم مـن الشعـراء الرقيقي الحاشية ومن الصحفيين الافذاذ

***

وانت ايها الاستاذ جمال الدين !

لم تحسب لسنة الكون حسابها ولم تتوقـع ان تكون ثلاثة اسابيع كافية بان تنقـل مـن المحتفل بالامس محتفلا به اليـوم · ولا تنس خطيبا يقف هذا الموقف بعد ما وقفتم مثلـه · فنكبر لكم انقطاعكم للواجب ونحمد لكم ذلك الحـزم ·

فاذا حاولت ان استوفيكم حقكـم فالمجـال متسع وليس في امكاني ان احصره في هـذا الوقت · بل حسبي ان اقدر فيكم الاديب الممتاز والملحن البارع والممثل القديـر والريـاضي النشيط · فاذا كانت انواع الفن متباينـة عـن بعضها فكفاءتكم امكنها ان تجمع بين متفرقها ونبوغكم تسنى له ان يضمها

فمن صديق مقدر لمواهبكم تفضلـوا سادتي بقبول اجمل تهانيه ·

***

وختاما اهنيء المكرمين باوسمتهم والمحتفلين بتوفيقهم والسلام ·

خطاب السيد المختار بن رجال

سادتي الاماجد الفضلاء

اسمحوا لي اذا وقفت هذا الموقف العظيم بين فطاحل من العلماء والادباء وافذاذ الرجال اذ اني لست من خطباء هذا الزمان ولا بفارس من فرسان هذا الميدان · وانما الداعي الوحيد الذي دعاني للوقوف في هذا الموقف الرهيب هو حبي للادب والفن وتقديري لرجالهما

فابتدىء اولا بتقديم اجمل عبارات الشكر والترحاب الى كل من الفاضليـن الكريميـن الشهم الهمام امير الامراء سيدي مصطفى صفر شيخ المدينـة ورئيـس الاحتفـال · والهمام الاكمل سيدي احمد بن مامي رئيس لجنة الاحتفال · واوجه الى ذاتيهما المحروسة كلمات الترحيب الواجبة لنبيلين مثلهما قلدا هذا الاحتفال فخرا عظيما وشرفا لا يسامى · وليس في طوقي ان اصوغ تحية تناسب مقامهما الاسنى وقـدرهمـا الاعلى · اداءهمـا الله رمزا للوفاء · وصورة للولاء ·

ايها السادة

انه ليريبني عطفي ويضاعف بهجتي ان اهنيكم في هذه الليلة افراحا واجتماعا يكنه صدري من السرور نحو من اجتمعنا لتكريمهم · الا وهم اب المشاريع التونسية الهمام المفضـال سيدي محمد الورتاني الذي ما فتيء يبذل جـهدا في خدمة المشاريع الفنية · والكـاتب الاديب والاستاذ اللوذعي سيدي صالح الاحمر الـذي شهرته تغني عن التعريف به · والاديب الفنان الاستاذ جمال الدين ابوشنية الذي لا اجد لقبا يوازي مكانته احسن من تلقيبه بزعيم الشباب الفني · والشاعر العبقري الاستاذ محمـود ابورقيبة الذي يكفي ان نقـول عنه انه شاعر الشباب التـونسي · امـا المـوسيقـار مطرب العواطف سيدي محمد التريكي فاذا كانت مصر ـ بل الشرق ـ يفتخر بسامي شوا فـما على الخضراء الا ان تتيه اعجابا واكبـارا بفنانهـا الفريـد الاستاذ محمد التريكي !

سادتي

لا يخفى على ذي بصيرة ما تعتني به الامم الراقية من تكريم النابغين من ابنائها فتقيم لهم التماثيل وتطلق اسماءهم على الشوارع العظيمة والمعاهد الكبيـرة وتمنحهم اوسمة الشرف والقاب النبل ورتب الرفعة اكبارا لقدرهم وتخليدا لذكرهم واشادة بفضلهم · وكيف لا وهم الذين رفعوا لها لواء الشهرة واسبغوا عليها حلل العظمة واعلوا مكانتها في العالمين فكل ذلك التشجيع داعيا لهم الى بذل الجهد في الاجادة والاتقان · وكم من افكار خمدت وهمم رقدت لانها لم تنل من التشجيع ما ينفخ فيها روح الامل والرجاء ويضمن لها النما والبقاء · وان ما ينال هؤلاء العباقرة من اكرام واكبار يغري غيرهم على ان يتاسوا بهم

على اننا نبتهج بما اظهرته الحكومة من العناية نحو نوابغنا الافذاذ بتحلية صدورهم بفاخر الاوسمة · وبما اظهرته الامة من الحفاوة البالغة بذلك · اذ لا حدث اليوم في الاندية الادبية سوى هذا التكريم الذي صادف محله · فما هي الا خطوة واسعة ستتبعها خطوات ولعلها تحفز شباننا الى القيام بما فيه اشادة ذكرهم ورفعة بلادهم · وان في هذا الميدان لمتسعـا للجميع !

ايها السادة ·

ما اجتماعنا الليلة الا لتكريم اناس خليقين بالاحتفاء جديرين بالثنـاء · فقد عرفنـاهـم صرفا فيهم شرف النفس وصدق العزيمـة · ولا يسعنا الا ان نوجه الى حكومتنا السنية شكرنا وثناءنا الوافرين · فقد قررت الكفاءة مدرهـا ·

سادتي النبغاء

لا زلتـم صاعديـن في معـارج العـلاء · سابقين في مضمار الارتقاء

في الوسط الفني

سهرة فريدة

احيى حضرة صديقنا الاديب البارع والفنان العبقري الاستاذ حسونه ابن عمار احد اعيان الوكلاء الشرعيين واعضاء اللجنة الفنية للجمعية الرشيدية سهرة انس رائقة بحديقته الخضيلة تحت ظلال الاشجار وساطع الانوار بمناسبـة ازدياد وليده المبارك (محمد علي) وقد دعا الى هذه السهرة الانيقة عددا وافرا من اصدقائه واحبائه فازدانت الحديقـة بنخبة راقيـة مـن الاعيان والوجهاء ورجـال الحقـوق والادب والفن الجميل · واطـربت المحتفليـن جـوقة الجمعية · الرشيدية · المتية المركبـة من نيف وعشرين فتاتا تتـوسطهم المطربة النابغة السيدة شافية رشدي ·

وقد امتدت هذه السهرة البديعة الى مطلع الفجر ودارت فيها على المدعويـن اشهى اطباق المرطبات والحلويات وكان صاحب المحـل يلاطف زائريه ويسامرهم بمـا هو معروف به من بشاشة ودماثة اخلاق ·

بارك الله في النجل السعيد · وجعله قرة عين لابويه الكريمين

نقابة الممثلين

كانت جريدتنا اول من نشر نبا تكوين النقابة التمثيلية بتونس · فقد اذعنا اذ ذاك خبر تاسيسها ووعدنا بالعودة للموضوع متى امدنا بالتفاصيل ·

ووفاء بالوعد نذكر اليـوم ان الممثليـن التونسيين لما احسوا بحاجتهم الى وجود نقابة فنية لهم تجمع شملهم وترعى مصالحهم عقدوا اجتماعا تداولوا فيه بحث هذا الموضوع ثـم انتخبوا من بينهم مجلسا ليقوم بتدوين القانون الاساسي لنقابتهم · وقدموا هذا القانون للحكومة للمصادقة عليـه

اما هذا المجلس فقد تركب مـن النبغـاء السادة · حميدة الجذيري (كـاتب عام) ـ الهادي العبيدي (كاتبه) ـ علالة الصفايحي (امين مال) ـ محمد بن التيجاني (كاتبه) ـ عبد الرحمان القاوي (مراقب مالي) احمـد بوليمان (مراقب فني) ـ صالح الزواوي ـ حمدة ببيـس ـ نور الدين بن رشيد ـ حمودة معالي ـ محيي الدين مراد ـ محمد بن فضيله (اعضاء)

وقد عقدت هذه النقابة جلسة عامة وربما تمكنا من نشر كلمة عنها في عددنا المقبل

مع السلامة

في الاسبوع المنصرم بارحنا قاصدا البلاد الفرنسية جناب شيخ المدينة الهمام امير الامراء الاستاذ مصطفى صفر رئيس الجمعية (الرشيدية) لتمضية بضعة اسابيع في الاستراحة هنالك فنتمنى لجنابه سفرا مفيدا وعودا حميدا

العميد في المتحف

قام جناب العميد المحترم في الاسبوع الماضي بزيارة لمتحف باردو الشهير وتفرج على محتوياته الاثرية الثمينة وقد ابدى جنابه فائق الاعجاب بتلك الاثار الفنية

شهرزاد

علمنا ان صديقنا الممثل البارع السيد صالح الزواوي قد تحصل على رخصة لاصدار صحيفة تحمل اسم « شهرزاد » وتهتم بطرق المباحث المسرحية والموسيقية والرياضية وانه عازم على اصدارها للجمهور قريبا

فنرحب بشهرزاد مقدما ونتمنى لها واسع الرواج حتى نراها تشد ازرنا في خدمة هـذه الفنون الجميلة والبلوغ بها الى درجة الرقي المنشود ·

استدراك

وقع في العدد الماضي غلط مطبعي حيث سقط عند تصفيف الاحرف اسم احد خطباء الحفلة التكريمية التي اقيمت لنبغاء الادب والفن المنعم عليهم بالاوسمة الرفيعة · ونعني به اسم الشاب الاديب السيد الهادي بن علي احد افراد فرقة الكشافة فرع الجمعية الناصرية · وننشر للقراء خطابه اللطيف

من القاهرة

حل بتونس المطرب المصري الفنان الاستاذ محمود حلمي وعزم على احياء حفلات فنية بها تكون باكورتها ببلدة حمام الانف · نتوسل له بالنجاح وطيب الاقامة

المقامات الحريرية

كنا اشرنا في عدد سابق الى التاليف الكبير الذي انجزه حضرة الاديب الالمعي الاستاذ حمده الحبيب والذي من جملة محتوياته سبك مقامات الحريري في القالب المسرحي ويسرنا ان نذكر اليوم ان طبع الجزء الاول من الكتاب على وشك الانتهاء · وما على هواة الادب والفن الا انتظاره والاقبال على اقتنائه

مندوب الوزير

الحكيم محمود الماطري

انتصب هذا النطاسي الشهير للمباشرة وتعاطي مهنته بنفس محله القديم الذي يعرفه حرفاؤه من قبل نفيه الى الجنوب التونسي لتفانيه في خدمة القضية التونسية

وهذا المحل المعد للعيادة الطبية كما لا يخفى هو واقع بشارع باب مناره عدد ٥

المدير والمحرر وصاحب الامتياز
الطيب ابن عيسى
مطبعة النهضة بتونس

الظروف اعانة لمجاهدي فلسطين ليخفف بعض الشيء عنهم .

كان في مقدمة نصراء المجاهدين بفلسطين اصحاب الجلالة الملكية العربية . ابن السعود الامام يحيى وغازي حيث ارسلوا ثلاثتهم مذكرة موقعة باختامهم لملك انكلترا دفاعا عن فلسطين المضطهدة فكان لهذه المذكرة الصدى البعيد حيث اجابتهم انكلتيرا انها متعهدة لمنح الفلسطينيين الحقوق المطلوبة عندما يخلدون لسكون وينتهي الاضراب والثوران

وقد اخذت الافكار تدرس الحالة بفلسطين وموقفها الحاضر اثر تداخلات امراء العرب ووزرائهم في التوسط بين عرب فلسطين وبريطانيا والى الان والمسالة قيد الدرس والبحث بعد اجتماعات عديدة عقدتها اللجنة العربية العليا وحضرها بعض الزعماء من مناهم لاتخاذ قرار حاسم في الحالة الحاضرة وفقهم الله لما فيه خير لفلسطين في حقوقها الوطنية

اروبا والشرق

يتطور الشرق العربي في تقدمه ونيله حقوقه الوطنية باطراد وفلاح . والدارس لحالة الشرق اليوم وما افاقه الله عليه من حياة وطنية حرة وما كان عليه اثر خروج الدول للتحزبة منتصرة في الحرب الكبرى يحمد الله الذي اقاله من عثرته بل من موته حسب ما دبر له من مكائد حقية في معاهدات سرية عقدت في الظلام لتقسيم اجزاء بين الدول الفائزة كغنيمة باردة ساقها له الفرص السعيدة

ففي ذلك التاريخ اي ن نحو جمسة عشر عاما كانت جميع بلاد العروبة والسلام تقاسي الهول الاستعماري من دول راس مالية تفتك بالشعوب في سبيل المال والسلطان . ولم يدر بخلد اي متتبع للشؤون السياسية انه سياتي يوم تفلت فيه غالب هذه الشعوب من النير الاستعماري الظلوم ولهذه الفئات الشعبية امرار هامة ننشرها متابعة متى حان زمن النشر وهو قريب . والكلمة التي نختم بها حديثنا هي ان الفرصة اليوم مواتية للشرق العربي مع اروبا فليغتنمها باتحاد ونشاط والا ضاعت عليه

(التونسي)

وفاة مدير الوكالة المركزية

للانهار العربي

استأثرت رحمة الله بالاديب السيد محمد الخذيري مدير الوكالة المركزية للانهار العربي وصاحب نشرية « التطور الاجتماعي » اثر مرض لم يمهله الا بضع اسابيع حيث كانت وفاته يوم ٢٤ اوت بمصحة الرابطة ولم يتجاوز الحادية والعشرين ربيعا

وقد احدث نعيه رنة حزن واسف في الاوساط الصحفية والادبية التي كانت تنتفع بمجهوده وتقدره ايما تقدير

رحم الله الفقيد العزيز وعوض تونس بامثاله من الشباب العامل في ميدان الادب والاقتصاد والعزاء الحار لاهله وافراد اسرته جميعا سائلين المولى ان يرزقهم جميل الصبر والسلوان .

رجوع الاستاذ بورقيبة

يوم السبت بعد الزوال بثلاث ساعات ونصف قدم من فرانسا جناب الاستاذ الحبيب بورقيبة الكاتب العام للحزب الحر الدستوري بعد ما قضى نحو الشهرين بباريس يخدم صالح القضية التونسية بكل ما اوتي من حزم وعزم واستعداد وكفاءة .

وتقديرا لمجهوداته القيمة وتفانيه في خدمة شعبه بمواظبة واسترسال فقد قدرت الامة لهذه الاعمال الحميدة والاعمال المجيدة وكان من مظاهر اعطافها نحوه ملاقاته عند رجوعه بمنتهى الحفاوة والاكبار كاعتراف له بالفضل على هذه الامة التي خدمها باخلاص تام لا تنوبه شائبة ولا يعتريه وهن

وحقيقة ان الاستاذ الحبيب فلتة من فلتات الطبيعة كما يقولون فان مواهب الرجل الفطرية والكسبية اهلته لان يتبوا مقاعد الزعماء عن جدارة واستحقاق كثر الله من امثاله بين التونسيين الاماجد كرام القوم والعشيرة

ان اعمال الاستاذ بباريس كانت رحاها تدور حول التفاهم بامعان وحسن استعداد بين رجال الواجهة الشعبية الممثلين لحكومة فرنسا الحاضرة وبين حضرته وقد نجح نجاحا تاما حيث تفاهم مع المراجع العليا ومع جناب المقيم العام اثناء حلوله بباريس فوجدهم على اتم استعداد للنهوض بالبلاد التونسية من كبوتها وخروجها من مازقها الضيق

خرج الاستاذ من تونس لغاية سامية ثم رجع يحمل في حقيبته بشائر الخير لنجاح آمال الامة وامانيها

فاذا اقبلته بمثل هذه الحفاوة النادرة المثيل فهو جدير بذلك دون خلاف .

ولا يجد في تاريخ تونس ان رجلا عظيما جاء لاقباله اكثر من عشرين الفا اتوا ليحيوه ويسلموا عليه ويتمتعوا بمراى طلعته لسرور الا ان المدة التي قضاها في دفاعه عن حقوق بلاده ولو كانت قصيرة الا انها في نظر العموم طويلة لان البلاد تتخبط في ازمة تامة ليس لها نظير لا سيما من الوجهة الاقتصادية اما السياسية فقد تحسنت والحق يقال في عهد مقيمنا الحالي المحرز على رضى الامتين التونسية والفرنسية .

ورضى فرانسا هو عين رضى الواجهة الشعبية القابضة على دفة السياسة السامة الفرنسوية داخلا وخارجا

ان مظاهرة اقباله الخارقة للعادة قد كان في طليعتها رجال الديوان السياسي للحزب الحر الدستوري وقد شاركت فيها الموسيقى (الناصرية) بالحانها الشجية والشبيبة الدستورية باناشيدها الوطنية وفرقة كشافة الخضراء.

وما ان قدمت السفينة التي تقله الى مرسى البحيرة حتى علا الهتاف الحاد للزعيم الكبير فكان يطل على الجماهير المحتشدة ويحييها بطربوشه .

وقد صعد على ظهر الباخرة رجال الديوان السياسي ليقبلوه قبل نزوله

وما ان نزل حتى كان الناس يرون سيرا من السيارات تقل الذوات الذين اتوا لهذا الاقبال الفخيم ثم لمرافقة الزعيم

وقد اعدت لجنة الاحتفال منزلا كسرادق خيمة الفتم لاقبال الزعيم الكبير ، وبواجهة المنزل حاشية من القماش مكتوب عليها (عبد الشعب)

ولكن المنزل المعد قد ضاق عن اقبال القادمين لزعيمهم حتى اضطروا للخروج وتحمس رحبة الغنم .

وفي حفلة السدار هذه شاركت الموسيقى الناصرية وكشافة الخضراء والشبيبة الدستورية

وقد القيت الخطب والقصائد من طرف الشبية واجاب عنها الزعيم بخطاب مؤثر للغاية وقع من الجميع موقع الاستحسان التام الغير المعهود

فهنيئا للشعب بزعيمه وهنيئا للحزب بكاتبه العام وهنيئا للاستاذ الحبيب بما احرزه من حسن الانعطاف الشعبي

جريدة المشير

من المتوقع ان جريدة (المشير) التي كانت صدرت عام ١٣٢٩ هجري الموافق لعام ١٩١١ ميلادي وتوقفت في ذي القعدة وفي نوفمبر من ذلك العام اثر حوادث الجلاز التي اتهمت فيها الصحافة العربية باطلا بكونها المثيرة للحادثة بينما لم تتكلم في موضوعها كلمة واحدة لا قبل وقوعها ولا بعدها

ثم رجعت في سنة ١٣٣٨ هجرية الموافقة لسنة ١٩٢٠ ميلادية وبعد صدورها بما دون الشهر تعطلت بقرار والى الان لم ترجع

وقد حلت محلها هذه الجريدة منذ شهر رجب من عام ١٣٣٨ وشهر افريل من عام ١٩٢٠

وبما ان صاحب جريدتي (المشير والوزير) واحد فالمظنون صدورهما معا او صدور المشير مكان الوزير

جول قضية قفصة

لا يزال بقفصة بعض من لا خلاق لهم يحاولون الصيد في الماء العكر لغبن حق القتيل الشهيد الازهر الحناوي وجعل دمه هدرا

ومزيد الاسف ان هؤلاء من الذين ينسبون الى الاسلام بل ويدعون انهم من اهل قفصة نفسها المرتبطة مصالحهم بمصالحها وحقوقهم بحقوق اهلها وان لم يرتدعوا فلربما تعرضنا لهم في عدد مقبل وبسطنا القول في حقهم حتى يكفوا عن غيهم ويرجعوا عن طغيانهم تاييدهم للباطل وازهاقهم لروح الحق ان الباطل كان زهوقا .

اسبوعان ببلاد الجزائر

جولة صاحب هذه الجريدة

بين القالة وعنابة وسكيكدة وقسنطينة وعين البيضاء وخنشلة وباتنه وجيجل وبيانة والجزائر وبوفاريك وقرواو والبليدة

سبق لي ان زرت الولاية الجزائرية عدة مرات اولها منذ سبعة عشر عاما وكانت رحلاتي لجهات دون جهات اما حلولي بعاصمة الجزائر اخيرا فكان للمرة الرابعة وبعنابة للمرة السابعة وبقسطينة للمرة السادسة

واكبر رحلة قمت بها في بلاد الجزائر كانت منذ تسعة اعوام (سنة ١٣٤٦ هجرية وسنة ١٩٢٧ ميلادية) حيث خطت قدماي عمالة وهران الواقعة بالناحية الغربية من الولاية الجزائرية وزرت اثناءها وهران ومستغانم وتلمسان وغيرها من المدن الشهيرة التي نزلت بها وقد سبق لي ان مررت ببعضها دون نزول منذ ثلاثة عشر سنة عند ما قمت برحلة المغرب الاقصى

وهذه الزيارات المذكورة اكسبتني خبرة باحوال الجزائر الشقيقة

وفي كل زيارة انشر بعض الحقائق التي استنتجتها من اطلاعاتي واقارن بين احوالها بالامس واحوالها فيما بعد حتى يمكن للقارئ ان يوازن ويقابل بين الحالتين في الزمنين

ان الجزائر كما هو الواقع تسير الى الامام من جهة النهوض السياسي والاقتصادي والاخلاقي ولكن ببطء فكون النتائج الحاصلة كذلك على نسبة متعادلة ولا ينكر الا مكابر الخطوات الناجحة التي اجتازتها الامة الجزائرية في بحر العشرين سنة الماضية

اعرف الجزائر يوم لم تكن بها صحافة عربية وان وجدت جريدة فان ظهور بعض اعداد منها يكفي لتعطيلها من طرف اصحابها اختيارا او من طرف الحكومة اجباريا ان حادت نوعا ما عن جادة الاعتدال وارقى جريدة صدرت وقت الحرب الكبرى ودامت مدة من الزمن هي صحيفة الفاروق لصاحبها المرحوم الشيخ عمر قدور اكبر كاتب جزائري في ذلك العصر بل كان معدودا من افذاذ كتاب الشمال الافريقي وقتئذ .

والجريدة التي صدرت منذ سبعة عشر عاما ودامت الى اليوم وحصلت على سعة الرواج هي جريدة (النجاح) التي تصدر بعاصمة الجزائر الثانية (قسنطينة) وهي اول جريدة عربية حصل على امتيازها جزائري لان الجرائد العربية التي سبقتها كان اصحاب امتيازها فرنسيون او متجنسون واول من انتفع بتنقيح قانون (الانديجينا) هو الشيخ عبد الحفيظ الهاشمي صاحب امتياز جريدة (النجاح) المتطوع بجامع الزيتونة الاعظم حيث حصل على رخصة باسمه

ثم صدرت مجلة الشهاب بامتياز السيد احمد بوشمال ويراس تحريرها الاستاذ الكبير الشيخ عبد الحميد بن باديس رئيس جمعية العلماء، اما اليوم فبجمع الجريدة والمجلة المذكورتين جرائد كثيرة وكلها تصدر اسبوعية بانتظام مثل البصائر التي يشرف على تحريرها الاستاذ الشهير الشيخ الطيب العقبي من كبار رجال جمعية العلماء والامة والبلاغ وغيرها من الصحف المنتشرة بالقطر الشقيق

فالحركة الفكرية والحياة الصحافية قد تكونتا بالجزائر حتى ان شان الاوساط المطالعة للصحف اليوم غير شانها بالامس وفرق واضح بين القراء الذين كانوا يعدون بالمئات فاصبحوا يعدون بالالاف فاليوم غير الامس والنهضة السياسية ظهرت بوادرها للعيان

اما الزعماء الذين كانوا منذ ما يقرب من عشرين حولا يعدون بالاصابع وفي طليعتهم المرحوم الامير خالد والقائد حمودو بن رحال والحكيم موسى والحكيم ابن التهامي وغيرهم فكانوا يشتغلون بالسياسة داخل النيابة المالية وبواسطة الصحافة احيانا واذا استثني الامير خالد فان الامة لم تكن لتوحيد واحدا منهم فكانوا ضعفاء بطبيعة الحال لان الامة لم تكن تعمل حسب ارادتهم ضرورة انهم في انفسهم لم يكونوا متفقين على الخطة التي يسلكونها ليقودوا الامة من ورائهم بل كانوا متخاصمين متعارضين في المبادي والغايات والامة لا تنقاد لاناس متخالفين في كليات العمل وجزئياته

واليوم اصبح بالجزائر زعماء حقيقيون وقادة يمكنهم ان يسيروا السفينة الى حيث يريدون وان يكونوا فكرا عاما بين الاوساط الجزائرية

ولكن ليس كل الزعماء بمتساوين في الاعتبار فمنهم من له اتباع كثيرون ومن ليس لهم اتباع وانما هناك بعض اتباع عندهم ثقة في شخص يدعي الزعامة فيشاطرونه في رايه سواء اخطا او اصاب

والجزائريون ككل الامم التي تتكون اغلبيتها من المسلمين انما ينفعهم الاصلاح اذا اتاهم على طريق الدين ورجاله او بواسطة من يدعون التدين ولو كانوا من الضالين المضلين في نفس الامر والواقع حسب انقياد الجزائريين في الماضي لرجال الطرق ومن يدعون التصوف ولا يزالون يتبعون لكن باقلية لا باكثرية

لان الاغلبية اصبحت اخيرا منقادة لرجال الاصلاح الديني بعدما راوا صحة اعتقادهم واخلاصهم لجانب الحق وانقطاعهم في خدمة صالح المسلمين بعاشهم وخاصتهم واستقلال عقولهم من الادران واعتقاداتهم من الشرك وعبادة القبور والمقبورين فيها وارجاعهم الى اصل الدين القويم الجامع بين السعادتين والكفيل بضمان الحياتين في الدنيا والاخرة

والحركة الفكرية المتداولة للسياسة بالجزائر يمثلها جمعيات واحزاب سواء كانت اعمالها ممزوجة بالدين او غير ممزوجة واشهرها جمعية العلماء الجزائريين التي يراسها الاستاذ عبد الحميد بن باديس المتطوع بجامع الزيتونة ويوازره الاستاذ الطيب العقبي المزاول للتعليم بالجامع الازهر والاستاذ البشير الابراهيمي خريج الازهر ايضا والاستاذ سعيد الزاهري المتطوع بجامع الزيتونة والاستاذ العربي بن بلقاسم المتطوع ايضا بجامع الزيتونة وغيرهم من العلماء

وهذه الجمعية مبدؤها الاصلاح من جهة الدين وان لادخل لها في السياسة وانما لانصارها الحق في الاشتغال بالسياسة بصفتهم الشخصية لا بصفتهم اعضاء الجمعية ولذلك شارك البعض منهم في الوفد الذي ام باريس في المدة الاخيرة

وجمعية اهل السنة التي مبدؤها معارضة جمعية العلماء من جهة وتاييد سياسة الحكومة من اخرى لا سيما سياسة احزاب اليمين مثل حزب صليب النار في الباطن اما في الظاهر فلا تقوم بادنى عمل سياسي اللهم الا احباط مساعي جمعية العلماء حتى انها كانت عازمة على عقد اجتماع يوم ٢ اوت وهو يوم مؤتمر جمعية العلماء

ولذلك انخرط في سلكها عدد لا يحصى من الموظفين المسلمين المعارضين لجمعية العلماء

والاحزاب السياسية بالجزائر كثيرة واشهرها حزب الوفد الذي كان يعمل مع جمعية العلماء يدا في يد عند ارسال الوفد الجزائري الى باريس للمطالبة بحقوق مسلمي الجزائر ثم ظهر اخيرا وان رئيس الحزب الحكيم بن جلول ورئيس الوفد الباريسي ايضا اصبح يعمل مع حزب صليب النار ويؤيد سياسة الاندماج والتفرنس من غلاة احزاب اليمين

وقد بان انقلابه السياسي وتقلبه الغير المنتظر منه في المدة الاخيرة اثناء تصريحاته لمكاتب جريدة (مرساي ماتان) لما حل بمرسيليا فيما يتعلق بمقتل الشيخ محمود بن كحول والحالة بالجزائر في فصل (فرانسا والاسلام ضد الشيوعية) حيث دعى الى سياسة الاندماج في العائلة الفرنسية بلا اشتراط مع توريط العلماء المتغالين في التدين والدعوة الى الدين بانهم ان كانوا هم المغريين على القتل فان الذي اداهم الى ذلك هو التعصب الديني

وكانت تصريحاته هذه عندما ذهب الى مرسيليا في طيارة مستعجلا ليدافع عن الشيخ العقبي الذي كان متهما بالاغراء على قتل كحول ثم ظهرت براءته فاطلق سبيله بعدان مكث يسجن بربروس ستة ايام بلياليها ومهما حاول النوم ايقظته مطارق الحديد

فيكون بن جلول ذهب ليورط العقبي لا ليدافع عنه ولكن الله اراد براءته فخرج من السجن والاعناق مشرابة اليه والانظار ملتفة حوله اكثر من قبل

والحزب الوطني الذي يراسه مصالسي صاحب جريدة (الامة) التي تصدر بباريس باللغة الفرنسية ورئيس جمعية نجم افريقيا

وهذا الحزب المعروف عن موسسه (الذي هو اليوم بالجزائر) انه من الحزب الشيوعي وقد سجن من اجل فكرته الشيوعية بباريس

وهذا الحزب مبدوه ضد الاندماج مع الفرنسويين واللحاق بفرنسا وارسال نواب الى البرلمان يمثلون مسلمي الجزائر

وعمله الان هو المطالبة بحقوق الجزائريين لتحسين حالتهم ومساواتهم بالفرنسيين من جميع الحيثيات مع تضامنه مع جمعية العلماء

وفي المدة الاخيرة اظهر المنخرطون في سلكه نشاطا غريبا في بث الدعاية حتى كانت لسان حاله جريدة (الامة) التي تصدر بباريس تختطف اختطافا بمجرد وصولها الى الجزائر

وقد علمنا ان بعض زعماء جمعية العلماء اصبحوا من انصاره وهذا الحزب يعمل مع الواجهة الشعبية فيما يظهر وهو سلوك مفيد

وبالجملة فان الحركة السياسية قد دبت دبيبها بالجزائر فاحدثت ارتجاجا في الافكار العامة وهذا النهوض السياسي لم يكن معهودا بالجزائر قبل هذا التاريخ بخمس قرن

والذي يلوح ان هناك فروقا بين الحركة السياسية التونسية والجزائرية فالاولى بنت اعمالها على اتفاقها مع الشعب ثم كونت حسن تفاهم بينها وبين الواجهة الشعبية في تونس وفرانسا ثم حسنت العلائق بينها وبين المقيم العام بتونس وبينها وبين وزارة الخارجية بفرانسا نفسها .

فكان الزعماء الدستوريون يعملون بتونس كما يعملون بفرانسا بنشاط مفرط وتدبير محكم .

فحصلت مساعيهم على النجاح مائة في المائة والمؤمل هو احرازهم على جميع مطالبهم في العاجل القريب

وفعلا فان الاوامر الحرة التي صدرت بفرانسا لفائدة الفرنسويين انفسهم صدرت بنصها في تونس لفائدة التونسيين واجرت الاوامر العلية العمل بمقتضاها فكانت تلك القوانين من اكبر الروابط بين الشعبين التونسي والفرنسي لانها مبنية على سياسة الاخوة والمساواة والعدالة والحرية

والحركة السياسية الجزائرية لم تصل بعد الى درجة اتفاق الزعماء بالجزائر على خطة معينة بل لا يزالون متغالين متخاصمين متقاطعين فضلا عن كونهم يوجهون مقوفهم ويسعون في ايجاد حسن التفاهم بينهم وبين الواجهة الشعبية في الجزائر وفرانسا من طرف وبينهم (وبين الوالي العام ورجال حكومة الجزائر الخالنين ورجال الحكومة الفرنسية نفسها من طرف اخر

ولذلك فان حكومة الواجهة الشعبية التي لها الاشراف على سياسة فرانسا العليا بتونس والجزائر وجميع البلاد التابعة لفرانسا قد خفت بيد التونسيين والسوريين قبل الجزائريين والمغربيين وما ذلك الا من جراء سياسة الانقسام وسوء مفعوله

ولو ترك الجزائريون الانقسام جانبا ووحدوا صفوفهم لكانوا من اول الفائزين ولعلهم يتنبهون الى فوائد الاتحاد ولو بعد حين .

والنهوض الاقتصادي قد نما بالولاية الجزائرية واصبحت حركة المزاحمة وتنازع البقاء لها شان واي شان هناك فقد اصبح اخواننا الجزائريون يضربون بسهم في ميدان العمل والكد وطرق اسباب الارتزاق والحصول على الثروة بكل قواهم لولا ان قواهم اصبحت حائرة من جراء الازمة الاقتصادية العالمية الضاربة اطنابها هناك كشانها في كل بلاد ومع ذلك فان الحالة بالجزائر اخف وطاة بالنسبة الى تونس

فازمة البلاد التونسية اليوم لا تضاهيها ازمة والغريب ان الكساد بعنابة ومواجهها اكثر من غيرها ثم يقل الكساد بقسنطينة وما حواليها وفي الجزائر الحالة حسنة سيما بسعي ان الكساد موجود في الجهات القريبة من البلاد التونسية ومهما ابتعدت عنها الا وابتعدت عن الكساد على تلك النسبة .

هذا مع العلم بان الجزائر تشن من ازمة الكساد والبطالة ولكن الانين بتونس اشد ادهى وامر .

والنهوض الاخلاقي قد اخذ في التحسين سيا فشيئا وذلك من تاثير الدروس الدينية الاخلاقية بلا شك التي يقوم بها اساتذة جمعية العلماء وما يبثونه من الدعوة الى الهداية واتباع السنة وامانة البدعة والاقتداء بالسلف الصالح والذين هداهم الله الى سواء السبيل

ويظهر اثر ذلك من نقصان حركة الاقبال على شرب الخمور والمجاهرة بالفجور ما عدا بعض المدن التي ربما لم تصلها الدعوة الاصلاحية كبجاية التي لا تزال بعض المنكرات فاشية بها كتعاطي الخمور وتعاطي الاباطيل بباحات القول والتجاهر بالمناكر اصلح الله احوال جميعهم وهداهم الى الصراط القويم

وقد يلاحظ الزائر للبلاد الجزائرية كثرة العمران الذي اصبح بها وبناء مشيدات المقصود والمعامل الكبرى التي بلغت مبلغا عظيما من الرقي حتى جارت نظائرها في فرانسا في جميع الحيثيات ويحيث ان الزائر اليوم يراها قد تقدمت مراحل عن ذي قبل بيد ان مركزها فيما يظهر كانت لفائدة المحتكرين وفيما بعد متجهها سياسة الواجهة الشعبية شاملة بتجميع بلا استثناء والله يحول الاحوال الى احسن حال

الطيب ابن عيسى

صاحب الجريدة بالجزائر

اظهر الشعب الجزائري عناية تذكر فتشكر لصاحب هذه الجريدة عند حلوله تقديرا لضيافته جزى الله المحسنين خيرا وقد نوهت الصحافة العربية بمقدمه وفي طليعتها جريدة (النجاح) الغراء وجريدة (البصائر) الفيحاء فوالى القراء ما كتباه فنكرا لصحافة القطر الشقيق والف شكر .

رصيف جصيف

حل بقسنطينة قادما من الخضراء الصحفي الماهر والكاتب المقتدر رصيفنا الاستاذ الطيب ابن عيسى مدير جريدة الوزير الغراء وامس شرفنا بزيارته للادارة فاشتاقنا برهة من الزمن كانت من الطف اوقات الحياة نظرا لحسن معلومات الرصيف وبعد نظره في المسائل الاجتماعية التي هي في دور المعالجة والتحسين بشقيقتنا تونس والشيخ الطيب يحمل في حقيبته بشرى التفاول الحسن في انفراج سائر الازمات عن تونس قريبا لا سيما الازمة الاقتصادية والفلاحية التي هي الكل في الكل . فنرحب بالرصيف الكريم ونرجو له الاعانة لجريدته وطيب الاقامة اينما حل وارتحل

زيارة رصيف فاضل

حل بعاصمة الجزائر منذ ايام بقصد ترويح النفس وزيارة الاحباب وتجديد العهد بوطن الاباء والاجداد . حضرة رصيفنا الفاضل السيد و الطيب ابن عيسى) صاحب جريدة « الوزير » الغراء التي تصدر بتونس منذ ١٧ سنة . وقد شرف ادارة « البصائر » بزيارته وآنسنا فهنيئة من الزمان بلطفه وحسن محادثته وادبه . فرحبا بالعلم ورجاله . والاصلاح وابطاله مرحبا . وفي كنف الله ايها الرصيف الكريم حلا ومرتحلا

تحقيقات

حول تهمة العقبي

ذكرنا في العدد الماضي حادثة قتل الشيخ محمود كحول امام جامع المالكية بالجزائر والمكلف بالافتاء هناك واتهام الاستاذ الطيب العقبي بالاغراء على القتل حسبما ادعى القاتل عكاشة عند استنطاقه ثم رجوعه في الماق تلك التهمة برجل بريء عند مكافحتهما لدى قاضي التحقيق بحضور المحامين واعتذار القاتل لقبريء عما صدر منه معترفا بافترائه امام الجميع وما نتج عن ذلك من اطلاق سبيل الاستاذ في يوم ترئه ساحته من تلك التهمة الشنيعة بعد ان مكث بالسجن ستة ايام بلياليها

ومما لاحظنا وقتئذ ان القتل وقع اثر انتهاء الاجتماع الواقع بملعب الجزائر البلدي وهو غلط اذ الصواب ان القتل وقع عند ما كان الناس مجتمعين وهو السبب في كون نهج لالير خاليا من المارين ولم يشاهد الناس القتل اذ من المعلوم ان مكان الجزائر عموما من المسلمين قد حضروا الاجتماع العظيم الذي شارك فيه ما يقرب من عشرين الفا

وطبق التصريحات التي تلقيناها من عدة ذوات وفي طليعتهم الاستاذ الطيب العقبي فان حادثة الاغتيال لا ارتباط لها اصلا بالتهمة التي توجهت على العقبي وبراه الله منها ضرورة ان قد ثبت قطعيا ان القاتل لا يعرفه الاستاذ بل لم يسبق له ان راه قبل ساعة المكافحة معه

وهذا دليل على ان العدالة اليوم بالجزائر لم تؤثر عليها الدسائس والترهات وان رائدها الحق والانحياز لجانبه مهما كانت هناك وشايات واتهامات .

ونحن نهنيء الاستاذ العقبي ببراءته ونهني الجزائريين برجوع هذا العالم الفضال الى القاء دروسه الناجحة بنادي الترقي حسب المعتاد في يومي الجمعة والاحد وقيامه بالدعوة الى الاصلاح والامر بالمعروف والنهي عن المنكر ما استطاع اليه سبيلا .

مكاتبات

توزر

الرد المنطقي النزيه

قرات كاتبين بعدد ٨٨٢٤ من جريدة الزهرة الفيحاء . وبعدد ٤٦٤ من صحيفة لوزير الاغر . الاولى مقتبسة من مسالتين للفاضلين السيدين الطيب التابعي . واحمد بن الطاهر بن عثمان تحت عنوان (الى مراسلينا بالجريد) .

والثانية من طرف الشباب التوزري (المثقف) تحت عنوان (براءة وتحذير ونصيحة) وكلتاهما ضرب على وتر واحد من حيث تسفيه مراسلي الجرائد . ورميهم بالميل مع الاغراض . وارتكاب متن العجرفة واستغلال الصحف المتساهلة . الخ

وبما اني اول من خطط خريطة الخدمات الصحافية العامة بتوزر خاصة . وبناء على التعميم والالتباس . والابهام . والمواجهة في الكاتبتين المشار اليهما . فقد وجب علي ان ادفع استار على الحقيقة الناصعة بواسطة الرد النزيه

اجل اني لا ارى موجبا للتكلل في الردود بسيطة . وتعميم السباب والشتم للابرياء من المراسلين ما دامت المسالة متعلقة بفردين من بين الشباب التوزري ؟

فالمنتقد على السيدين . الطيب . واحمد مراسل توزري . فكيف بالشباب المثقف . يرسل سوط عذابه وسبابه على مراسلي الجريد قاطبة ؟

تبراتم وحذرتم ونصحتم ايها الشباب التوزري وحكمتم علينا حكمكم القاسي . والخالي من النفقة والحنان ! واعلنتم للملا وانكم ارباب الحل والعقد . والنقض والابرام . وسواكم فلا تسمع لهم كلمة قط . !

لكن فتسمحوا لي سادتي الاعزاء بشان اقوالكم اين كنتم قبل اليوم؟ عند ما كنا نخدم الثقافة . ونحرر لاجلها العرائض الكثيرة

قلتم اننا اتخذنا الصحف سلاحا لطعن الاشخاص . اذن فما قولكم في السيد الحاج يوسف الذي ارتمى في احضانكم اخيرا هل هو مستحق للمجازاة ام لا ؟

وكذلك رب قضيته . . . ؟

وفي الختام اجل عليكم ايها السادة حيث كم وارتياحكم للقصور الهادئة التي اعتدتموها قبل ان تاسس حركتنا المباركة . تلك القصور الذهبية في نظركم الخاص . !

ولا فائدة في التعرض لقولكم (الشباب العاطل) حيث اني والحمد لله من المسانين المشهود لهم في الصحف الملية . . وعلاوة على ذلك فاني اتشرف بالانقطاع لخدمة العروبة والاسلام .

الحناوي الصديق